

## شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (11) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه المستحق للعبادة وهو رب العالمين واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصْهَدْ ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعليه وصحبه - 00:00:00

فلا زال المصنف رحمه الله امام ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله في صدد ذكر روایات التي تدل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة واذا ثبت ان الله يرى يوم القيمة - 00:00:21

فهذا دليل انه سبحانه وتعالى وجوده حقيقى وليس وجودا خياليا ذهنيا عند حديث آآ محمد ابن يحيى هذا حديثنا جعفر بن عوض الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم النبيين وآلها وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لشيخنا ولمشايخه ولوالديه - 00:00:43

وال المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا جعفر ابن عون قال اخبرنا هشام ابن سعد قال اخبرنا يزيد ابن اسلم عن زيد قال اخبرنا زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال نعم قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة - 00:01:12

ذكر الحديث بطوله وقال ثم يبتلي الله لنا يظهر الله لنا وقال ثم يتبدى الله لنا في صورة غير صورته التي رأيناها فيها اول مرة فيقول ايها الناس لحقت كل امة بما كانت - 00:01:37

وبقيتم فلا يكلمهم يومئذ الا الانبياء الناس فارقنا الناس بالدنيا ونحن كنا الى صحبتهم فيها احوج لحقت كل امة بما كانت تبعد ونحن ننتظر ربنا اي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول هل بينكم وبين الله اية تعرفونها؟ فيقول نعم في كشف عن ساق فشخص - 00:01:58

اجمعون ولا يبقى احد كان يسجد في الدنيا سمعة ولا رباء ولا نفاقا الا على ظهره طبقا واحدا كلما اراد ان يسجد خر بعض اهل الاهواء فسر الساق بالشدة هذا خطأ - 00:02:24

الساق صفة ثابتة لله تبارك وتعالى كما يليق بجلاله سبحانه ولا يهونك تهويات المهولين فان شأن الصفات بعضها تبعهم فاذا اثبتت بعض الصفات وكذلك الباقي وشأن الصفات كذاب تثبت لله ذاتا وتقول ليست ذاته كذات المخلوقين - 00:02:44

فتثبت لله صفات ولتقول ليست صفات المخلوقين سبحانه وتعالى. نعم قال ثم نرفع رؤوسنا وقد عاد لنا على صورته التي رأيناها فيها اول مرة. فيقول انا ربكم؟ فنقول نعم انت ربنا ثلاث مرات ثم - 00:03:13

ذكر باقي الحديث وقد خرجته بعد بيان معناه بيانا شافيا بينت فيه جهل الجهمية وافتراءهم على اهل الاثار في امكانهم هذا الخبر لما جهلو معناها قال حدثنا محمد ابن معمر ابن القيس قال حدثنا يحيى جهلو معناه لانهم ظنوا الجهمية ظننا - 00:03:31

ان مجرد اثبات الصفة يلزم منه التكييف وغاب عن ذهنهم ان هذا اثبات انما هو اثبات وجود لا اثبات تكييف كما اثنا ثبت لله ذاتا من حيث الوجود حقيقة لكن لا نكيف الذات - 00:03:53

بالمشاهدات والمخيلات والمتصورات قال رحمة الله تعالى حدثنا محمد ابن معمر ابن رفعي القيس قال حدثنا يحيى ابن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان قال وحدثني ابو صالح عن ابي - 00:04:17

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم ليتغىظ ويكتشف عن ساق قال حدثني محمد بن بشار من دار قال حدثنا أبو عاصم قال سعدان ابن بشر أخبرناه قال حدثنا أبو مجاهد الطائي قال حدثني - 00:04:35

الخليفة عن عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء إليه رجلان يشكوان إليه أحدهما العيلة ويشكوا الآخر قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبيل فلا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير من الحيرة إلى مكة بغير خفير - 00:04:53

واما العلة فان الساعة لا تقوم حتى يخرج الرجل صدقه طبقة ماله صدقة ماله فلا يوجد من يقبلها ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه حاجب يحجبه ولا - 00:05:13

اردوغان يترجم له فيقول له الم اتك مالا؟ فيقول بلى. فيقول الم ارسل اليك رسولا؟ فيقول بلى. ثم ينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار. فليتني احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يوجد بكلمة طيبة - 00:05:30

قال وفي خبر سماك ابن حرب عن عباد ابن حبيش عن عدي ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وان احدكم لاقى الله عز وجل فقال ثم اقول ان احدكم - 00:05:50

الله عز وجل او لاقوا الله عز وجل ويجوز بحذف الياء وان احدكم لاق الله عز وجل وان احدكم لاق الله عز وجل فقال ما اقول الم اجعلك سميكا بصيرا؟ الم اجعل لك مالا وولدا؟ فماذا قدمت؟ فينظر من بين يديه ومن خلفه - 00:06:00

وعن يمينه وعن شماله فلا يوجد شيئا ولا يتقي النار الا بوجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. فان لم تجدوا بكلمة طيبة. هذه الروايات التي فيها ان الله جل في علاه - 00:06:25

يقول لعدي مذكرا اياه بالنعم الم يجعلك سميكا بصيرا؟ الم اجعل لك مالا وولدا؟ الم يجعل لك دابة تركبها هذه هي دلالة ان الله يخاطب عباده بدلالة ان الله جل وعلا يخاطب عبده منفرد - 00:06:39

في هذه الروايات دلالة ان الانسان اذا كثرت عليه النعم فان حق الله يزيد عليه قال رحمة الله تعالى حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد عن شعبة عن سماك خرجته بطوله في كتاب الصدقات من كتاب كبير. يعني محمد - 00:06:59

بشار اه لقبوه بن دار اذا قال حدثنا محمد فقولا واحدا هو محمد بن جعفر الملقب بفندر قال رحمة الله ورواه ايضا قيس بن الربيع عن سمات ابن حرب قال حدثني عباد ابن حبيش عباد ابن قريش - 00:07:19

حفاد بن حبيش عن عديم بن حاتم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال يا قومي هذا علي ابن حاتم وكنت نصراانيا. وجئت بغير امان ولا كتاب فلم الصواب يا قوم هذا عدي ابن حاتم - 00:07:41

حديث معروف من رواية علي قال يا قومي هذا عدي بن حاتم وكنت نصل اليها في جميع النسخ علي عنده هذه النسخة الصحيحة المحققين مخطئين فيه ها من سبب التحقيق - 00:08:01

الحديث معروف حديث من رواية علي مر معناكم مرة نعم قال رحمة الله تعالى يا قومي هذا عتيق حاتم وكنت نصراانيا وجئت بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه اخذ بثيابي وقد كان قبل ذاك - 00:08:26

قال اني لارجو ان يجعل الله يده في يدي. قال فقام فلقيته امرأة وصبي معها. فقال ان لنا اليك حاجة فقام معه معاها حتى قضى حاجتهم. ثم اخذ بيده حتى اتى داره - 00:08:45

فالقيت له وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه القيت له وسادة فالقيت له وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما افرك ان يقال الله اكبر - 00:09:03

فهل تعلم شيئا اكبر من الله؟ قال قلت لا. قال فان اليهود مغضوب عليهم. وان النصارى ضلال. قال قلت فاني حنيف مسلم. قالرأيت وجهه ينبعسط فرحا قال ثم امرني فنزلت على رجل من الانصار قال فجعلت اتيه طرفي النهار. قال فبينما انا عشيقة عند النبي - 00:09:20

صلى الله عليه وسلم اذ اتاه القوم في ثياب من صوف من هذه النمار قال فصلى ثم قال فتح عليهم ثم قال ولو بصاع او نصف صاع

ولو بقطة ولو نصف قبضة يقي احدكم حر جهنم او النار ولو بتمرة ولو بشق تمرة فان - 00:09:40  
ان يلاقي الله تبارك وتعالى فسائل له ما اقول لكم؟ فيقول الم اجعل لكم سمعا؟ الم اجعل لكم بصرا؟ الم اجعل لك خاطب المفرد يعني  
الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم قال فحثه فحث عليهم اي فحث عليهم ان يتصدقوا - 00:09:59  
ثم بين هذا النوع من الحج قال ولو بصاع نصف صاع قبضة نصف قبضة يقي احدكم حر جهنم ولو بتمرة ولو بشق تمرة. اذا يا عبد  
الله لا تستخسر غلو فلسا - 00:10:20

ولو فلسف لا تستخسر ولو انك تضع ماء للطيور لا تستخسر فان احدكم لاقي الله تبارك وتعالى فسائل له ما اقول لكم؟ يعني الله يقول  
للعبد ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم لنا الان - 00:10:37  
ما الذي يقول؟ فيقول الم اجعل لك سمعا قال فيقول الم اجعل لك بصرا؟ فيقول بل الم اجعل لك مالا وولدا؟  
فيقول بل. فайнما قدمت لنفسك؟ قال - 00:10:56

وامامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يوجد شيئا يقي به وجهه فليقي احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يوجد فبك طيبة  
فاني لا اخاف عليكم الفاقة. ان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير اللعنة فيما بين يثرب والحبيرة. او اكثر ما - 00:11:14  
نخاف على مطيتها السر قال فجعلت اقول في نفسي اين واكثر ما تخاف على مطيتها السرقة قال فجعلت اقول في نفسي اين  
لصوص طير؟ قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عاصم ابن علي قال حدثنا قيس ابن الربيع قال ابو بكر فخبر ابي سعيد -  
00:11:34

وابي هريرة يصرحان ان الله عز وجل يكلم المؤمنين والمنافقين يوم القيمة الا ترجمان. بين الله وبينهم اذ غير جائز ان يقول غير  
والله الخالق البالغ لبعض عباده او لجميعهم انا ربكم. ولا يقول انا ربكم غير الله الا ان الله تعالى يكلم المنافقين على غير المعنى الذي  
يكلمه - 00:12:00

فيكلم المنافقين على معنى التوبيخ والتقرير ويكلم المؤمنين يبشرهم بما لهم عند الله عز وجل كلاما واولياته واهل طاعته لا خلاف  
بين اهل السنة والجماعة ان الله يكلم كل عبادة - 00:12:20

هذا لا خلاف ولكن الله جل وعلا يكلم المؤمنين بكلام ويكلم المنافقين بكلام ويكلم الكافرين في مواضع بكلامه ثم لا يكلمهم امتنعوا  
من مخاطبة ويأمره من لا يتكلمون. كما قال الله عز وجل لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم - 00:12:36  
ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. وقال يعني الكفار بعد ذلك احسنوا فيها ولا تکلفوها اذا الله جل وعلا خاطب الكفار والمنافقين والمؤمنين  
ان المخاطب قد يخاطب انسانا بان يخاطب الله انسانا بخطاب - 00:13:06

بشاره ولین ترحیب قد يخاطب انسان بخطاب توبیخ يخاطب الله انسانا بخطاب ذم قال رحمه الله تعالى حدثنا يوسف قال حدثنا  
جریر عن منصور عن ابراهیم عن عبیدة عن عن ما في راوی من رواد - 00:13:28

ابن مسعود اسمه عبیدة ابن عمرو السلماني راویة علي وراویة ابن مسعود قال عن ابراهیم عن عبیدته عن عبدالله ابن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة - 00:13:55

الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب وادخل الجنة فذكر الحديث بتمامه قال خرجته بطرقه في غير هذا الكتاب  
وسأبین ذکر الفرق بين کلام الله اولیاءه وبين کلامه اعداءه في موطنه من هذا الكتاب ان شاء الله ذلك - 00:14:14  
كما قدره قال حدثنا ابو هريرة قال حدثنا ابو اسامه عن خاتمة عن عدی ابن حاتم قال وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه - 00:14:32

الله ليس بيته وبيته حاجب. فذكر ابو تریب الحديث قال باب الفرق بين کلام الله تبارك اسماه وجمل تناوه المؤمن الذي قد ستر الله  
عليه ذنبه في الدنيا وهو يريد مغفرتها له في الآخرة. وبين کلام الله الكافر - 00:14:44  
الذي كان في الدنيا غير مؤمن بالله العظيم كاذبا كاذبا على ربه ضالا عن سبيله كافرا بالآخرة. الله. قال حدثنا ابو الاشعري احمد بن  
مقدام العجمي هذا التفريق الذي يريد المصطفى - 00:14:59

فيه دالة ان الله جل وعلا كلامه اناواع كلام فيه توبيخ وكلام فيه نذارة وكلام فيه ترحيب وهذا يبطل قول من يقول بان كلام الله واحد - [00:15:13](#)

ليس بصحيح الله جل وعلا متكلم اجل ولكنها حال كلامه في وقت معين متى شاء مع من شاء اذا شاء كيف شاء قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو الاشعري احمد بن مقدام العجلي وقال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن سلطان بن محرز عن ابن - [00:15:35](#)

عن نبی الله صلی الله علیہ وسلم المعتمر ابن سلیمان ابن طرقان قال سمعت ابی یعنی سلیمان قال حدثنا قتادة عن صفوان ابن محرز عن ابن عمر قال رحمة الله تعالى وحدثنا ابو موسی محمد بن المثنی قال حدثنا محمد ابن ابی عدی عن سعید عن قتادة الصفوان ابن عن صفوان ابن محرز قال - [00:16:02](#)

يبنما نحن مع ابن عمر ونحن نطوف بالبيت. قال ما لابن ابی علي انتبه ابن ابی عدی اذا جاء في طبقة الشیوخ ابن اسحاق لخزيمة بطبقة شیوخ الامام مسلم فالمقصود به محمد ابن ابی علي اللي هو الوالد - [00:16:28](#)  
واذا جاء في طبقة في طبقة شیوخ شیوخ شیوخی مباشرة فالمقصود به الابل اه محمد ابن ابی عدل واما ابنه فاسمه عبد الله ابن محمد ابن ابی علي - [00:16:51](#)

قال رحمة الله تعالى وحدثنا بندار قال حدثنا ابن ابی علي عن سعید وہشام عن قتادته عن صفوان ابن محرز قال بينما نحن مع ابن عمر ونحن نطوف في البيت غير اني لم اقبض عنه الدار سعید. نعم - [00:17:16](#)

قال وحدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا همام قال حدثنا قتادة همام قال حدثنا قتادة عن صفوان ابن محرز كنت اخذنا بيد ابن عمر فاتاه رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم يقول في النجوى؟ فقال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم - [00:17:31](#)

ان الله عز وجل يذنب المؤمن يوم القيمة حتى يضع عليه كفه ثم يقول اي عبدي تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول نعم اي ربى حتى اذا قرره بذنبه ورأى في نفسه انه هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وغفرتها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناتك - [00:17:51](#)  
واما الكفار والمنافقون نسأل الله ان يوفقهم نسأل الله من فضله قال رحمة الله قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - [00:18:11](#)

قال هذا حديث الزعفراني وقال ابو موسى في حديثه واما الكفار فينادي على رؤوس الاشهاد اين الذين كذبوا على ربهم؟ الا لعنة الله على الظالمين. قال الزعفراني وقال حدثنا عفان وقال حدثنا همام وقال حدثنا قتادة قال وحدثنا الزعفراني قال حدثنا خلف قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة - [00:18:31](#)

بها الاسناد والفاظ مختلفة. حديث آا ابن عمر في النجوى حديث عظيم يدل على فضل الله جل وعلا وكرمه وستره على عباده فهو المستير سبحانه وتعالى فيه دالة على ان العبد المؤمن - [00:18:51](#)

ما دام انه مقر بالذنب فان الله جل وعلا يرحمه ويدينه ويجعله في كنفه وانما المصيبة والطامة في حق من المصيبة والطامة في حق من يفترى على الله وهذا الحديث في بيان خطورة اهل البدع - [00:19:09](#)

المعاصي الله يستر عليهم ويمكن ان يستر عليهم في الآخرة اهل البدع في الدنيا يفترون على الله الكذب لذلك ينادي يوم القيمة اين الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - [00:19:34](#)

كل كافر ومشرك وهو كاذب على الله جل وعلا كل كافر ومشرك فهو كاذب على الله جل وعلا وكل مبتدع فهو مفترى على الله سبحانه وتعالى لانه يقود الله ما لم يقل - [00:19:54](#)

وينسب الى دينه ما لم يقله قال رحمة الله تعالى باب ذكر البيان بكتاب ربنا المنزل على نبیه المصطفی صلی الله علیہ وسلم. ومن سنة نبینا محمد صلی الله علیہ وسلم - [00:20:16](#)

الفرق بين کلام الله عز وجل الذي به يكون خلقه وبين خلقه الذي يكونه بكلامه وقوله. والدليل على نبذ قول الجهمية الذين يزعمون

ان كلام الله مخلوق جل ربنا وعز عن ذلك - [00:20:31](#)

قال رحمه الله الاجلة من الكتاب. قال الله سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. ففرق الله بين الخلق والامر الذي به يخلق الخلق بواو الاستئناف وعلمنا الله جل وعلا في محكم تنزيله انه يخلق الخلق بكلامه وقوله وقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له - [00:20:45](#)

كن فيكون لو كان خلق الله جل وعلا لو كان الله جل وعلا له فعل واحد هو الخلق وليس له كلام وهو الامر وهذا يرد سؤال فبأي شيء خلق الخلق - [00:21:05](#)

وهو يقول انما امرنا اذا اردنا انما قولنا لشيء اذا ردناه ان نقول له كن فيكون فان قال ان الله جل وعلا اوجد الخلق بواسطة قول المخلوق فيلزم ان يكون القول المخلوق هو الخالق - [00:21:28](#)

هذا من اشنع ما يلزم الجهمية فلم يبق الا ان يقال الخلق فعله والامر كلامه وقد يوجد الله جل وعلا الخلائق بفعله وقد يوجد الله الخلائق بقوله فعله صفتة وكلامه صفتة - [00:21:51](#)

فليس فعله مخلوق ولا كلامه مخلوق لذلك ينبغي ان ندرك ان مفعولات فعل الله عز وجل هي المخلوقات وكلام الله عز وجل مقوله سبحانه وتعالى عن الاشياء قد يكون عن اشياء محدثة - [00:22:13](#)

فكلامه عن فرعون عن محييا كلامه عن شيء وجد بعد ان لم يكن كلامه عن عن ادم والسماء والارض شيء محزن لكنه جل وعلا متصرف بالكلام اجل وان كان هذا الكلام الذي قاله في وقت معين - [00:22:35](#)

فليس هو سبحانه اكتسب صفة الخالق بعد وجود الخلق ولا اكتسب صفة المتكلم بعد الكلام بل هو صالح قبل وجود الخلق وهو متكلم قبل وجود من يكلم قال رحمه الله تعالى الفرق بين الخلق والامر. انا لا اظن ان هذه العناوين من المصلى - [00:22:54](#)

طيب هي طبع الزينة في احسن طبعا لا تستاهل في طبعة شيخ مشايخنا كان شيخنا الشيخ احمد بن عطية الغامدي تعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنانه كان اذا ذكرنا له الشيخ محمد خليل هراس لا يعدل به احد - [00:23:28](#)

اطلعنا من جانبها ايش باب طيب بعدين في كلمة من كتاب فرق بين الخلق والامر اذا معناه هذا ما هو من المصلی های طریقة المحدثین من المحققین يدخلون في كتاب ما ليس منه هذا ما يجوز - [00:23:48](#)

اما باب ذكر البناء هذا من كلام المصلي قال رحمه الله تعالى فاعلمنا جل وعلا انه يكون كل مكون من خلقه بقوله كن فيكون وقوله كن هو كلام الذي به يكون الخلق وكلامه عز وجل الذي به يكون الخلق غير الخلق الذي يكون مكون بكلامه. فافهم ولا تغلط ولا تغالط - [00:24:11](#)

ولا تغلط ولا تغالط انت ولا تغالط يدخلك الغير في الغلط قال ومن عقل عن الله خطابه علم علم سليمان مفهوم كلامه الاول ها لا لا يقول وكلامه عز وجل الذي به يكون الخلق غير الخلق الذي يكون مكونا بكلامه - [00:24:38](#)

واضح؟ نعم قال رحمه الله ومن عقل عن الله خطابه علم ان الله سبحانه لما اعلم عباده مؤمنين انه يكون الشيء بقوله كن انه يكون الشيء بقوله كن فان القول الذي هو كن غير المكون. بكن المقول له كن. نعم - [00:25:09](#)

وعقل عن الله ان قوله كن لو كان خلقا على ما زعمت الجاهلية المفترضة على الله كان الله انما يخلق الخلق ويكونه بخلقه لو كان قوله كن خلقا فيقال لهم يا جهلة فالقول الذي يكون به الخلق على زعمكم لو كان خلقا ثم يكونه على - [00:25:35](#)

اصلكم اليس قود بطالكم الذي تزعمون ان قوله قل انما يخلق به بقول قبله وهو عندكم خلق. وذلك القول يخلق به بقول قبله. وهو خلق حتى يصير الى ما لا نهاية له ولا عدد ولا اول وفي هذا ابطال تكبير - [00:25:55](#)

الخلق وانشاء البرية واحادات ما لم يكن قبل ان يحدث ان يحدث الله الشيء وينشئه ويخلق به. وهذا قول لا وهمه ذو لب لو تفك فيه ووفق ووفق لادراك الصواب والرشاد. قال الله سبحانه وتعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات لخلقهم؟ اليس مفهوما عند من يعمل عن الله خطابه - [00:26:15](#)

فهل يتورهم المسلم يا ذوي الحجة ان الله سخر الشمس والقمر والنجوم مسخرات لخلقهم؟ اليس مفهوما عند من يعمل عن الله خطابه ان الامر الذي سخر به من سخر غير المسخر بالامر وان القول غير المغول له هذا الزام جميل يعني - [00:26:35](#)

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره لو كان مسخرات لامرها يعني المقصود به بخلقه بنات الخلق اللي بتسيير ايش؟ الشمس والقمر والنجوم. ومن يقول هذا الكلام فدليل ذلك على ان المقصود مسخرات بأمره اي بقوله كن. بقوله كن - 00:26:53

هذه القضية انتبهوا لها هي قضية التولد هي اصلها فلسفية قالوا ان هذا الشيء وجد من هذا الشيء وهذا الشيء من هذا الشيء وهذا غلط عظيم - 00:27:27

فكم من شيء يترب عليه شيء فلا يكون فعلمنا ان الشيء لا ينتج بنفسه الاسباب الاسباب هذه لا يجوز للانسان ان يعتقد انها هي التي اوجدت فلا يجوز ان نقول مثلا - 00:27:49

ان الشمس بحرارتها رفعت البخار من المياه وتكونت السحب وجاءت الرياح فجمعت هذه السحب ثم لقت بالرعد والبرق ثم نزل المطر كل ذلك نسبة الى الشمس او الى الريح او الى الرعد والبر. هذا لا يجوز - 00:28:09

كل عاقل يدرك ان هذه الامور كلها مسخرة بأمر الله عز وجل قضية التولد وان الشيء ينتج الشيء والشيء ينتج الشيء هذا يعني الغاء وجود الخالق جل وعلا - 00:28:35

وهذا كلام في غاية الخطورة نعم قال رحمة الله تعالى فاسمعوا الان الدليل الواضح البين غير لا ترد قال رحمة الله فتفهموا يا ذوي عن الله خطابه عن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بيانه. لا تصدوا عن سواء السبيل فتطوعوا كما - 00:28:58

ضللت الجهمية عليهم لعائذ الله لا تصدوا عن سواء السبيل فتضلوا كما ضللت الجهمية عليهم لعائذ الله. فاسمعوا الان الدليل الواضح البين غير المشكك من سنة النبي صلى الله عليه - 00:29:22

وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه على الفرق بين خلق الله وبين كلام الله قال حدثنا عبد الجبار بن علاء قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن وهو مولى طلحة عن قريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى صلاة - 00:29:42

صحي وجويرية جالسة في المسجد فرجع حين تعالي النهار فقال لم تزالى جالسة بعدى؟ قالت نعم. قال لقد قلت بعدك اربع قد قلت بعدك قد قلت بعدك اربع كلمات لازنت بهن لوزنها. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته ورضا نفسه وزنة عرشه - 00:30:00

قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد وهو ابن جعفر قال وحدثنا ابو موسى قال حدثني محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن محمد ابن عبد الرحمن قال سمعتم غربيا - 00:30:25

يحدث عن ابن عباس عن جويرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليها فذكر الحديث وهو اتاه من حديث ابن عيينة وقال في الخبر سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه - 00:30:35

وقال في كل سنة ثلاثة مرات خرجته في كتاب الدعاء. قال ابو بكر فالنبي صلى الله عليه وسلم بيان من انزل الله ولبي بيان ما انزل الله عليه. نعم قال ابو بكر فالنبي صلى الله عليه وسلم ولبي بيان ما انزل الله عليه من وحيه قد اوضح لامته وابان لهم ان كلام الله غير خلقه فقال - 00:30:50

سبحان الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. ففرق بين خلق الله وبين كلماته ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما الا تسمعه حين ذكر العرش الذي هو مخلوق نطق صلى الله عليه وسلم بلفظة لا - 00:31:14

لا تقع لا على العدد فقال زنة عرشه والوزن غير العدد والله جل وعلا قد اعلم في محكم تنزيله ان كلماته لا يعدلها ولا يحصيها محسن من خلقه. يعني لما قال عدد خلقه علمنا ان الخلق ايش - 00:31:33

معدود صح ولا لا؟ واحد اثنين ثلاثة الف مليون طيب لما قال وزنة عرشه علمنا ان العرش واحد انه ذري ولما قال ورضا نفسه علمنا ان المقصود غير الخلق وغير العرش - 00:31:50

هو ذاته جل وعلا لما قال مداد كلماته علمنا انه غير الاربعة الماضية. فالحديث فيه دالة على ان ثم خالقا ونم مخلوقا تم للخالق صفة النفس وكلام والمخلوق معدود او مثقل - 00:32:10

حدود المخلوقات مثقل كالعرش وهي اثقل المخلوقات نعم قال رحمة الله تعالى ودله بالالباب من عباده المؤمنين على كثرة كلماتهم. وان الاحصاء من الخلق لا يأتي عليها فقال عز وجل قل لو كان - 00:32:35

لكلامات ربی لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربی ولو جئنا بمثله مدادا. وهذه الاية من الجنس الذي نقول مجلمة غير مفسرة معناها قبل يا محمد لو كان البحر مدادا لكلمات ربی فكتبت به كلمات ربی لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربی ولو جئنا بمثله - [00:32:54](#)  
والاية المفسرة لهذه الاية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحار ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. فلما ذكر الله اقلام في هذه الاية دل ذوي العقول بذكر الاقلام انه اراد لو كان ما في الارض من شجرة اقلام - [00:33:14](#)  
يكتب بها كلمات الله وكان البحر جدادا. فنفذ ماء البحر لو كان مدادا تمتنفذ كلمات ربنا. وفي قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ايضا ذكر محملا ايضا ذكر مهما - [00:33:34](#)

ايضا ذكر مجمل فسره بالآلية الاخرى لم يرد في هذه الآية انه ان لو كتبوا ان لو كتبت بكثرة هذه الاقلام بماء البحر كلمات الله وانما اراد لو كان ماء البحر مدادا كما فسره في الآية الاخرى وفي - [00:33:49](#)

قوله جل وعلا لو كان البحر مدادا الآية قد اوقع اسم البحر على البحار في هذه الآية اي على البحار كلها واسم البحر قد يقع البحار كلها لقوله هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك. وكقوله والفلك تجري في البحر بامر الله. والعلم - [00:34:07](#)

انه لم يرد في هذا والعلم محيط انه لم يرد في هذين بحرا واحدا من البحار. لأن الله يسير من اراد من عباده في البحار وكذلك الفتنه وكذلك الفلك تجري في البحار بامر الله لا انها كذا في بحر واحد. وقوله - [00:34:27](#)

لو ان ما في الارض من شجرة اقلام يشبه ان يكون من الجنس الذي يقال ان السكت ليس خلاف النطق. لم يدل لن يدل الله من هذه الاية ان لو زيد ان لو زيدا من الوداد على مالي سبعة اظهر لنفت كلمات الله جل الله عنه ان تنفذ - 00:34:47

كلمات هذه المسألة هي تسمى مسألة دلالة الممنوطق ودلالة المسكوت المصنف رحمة الله يقول يشبه ان يكون من الجنس الذي يقال ان السكتة ليس خلاف النطق يعني لما قال الله عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلاما والبحر يمده من بعده سبعة ابحر - 00:35:07

فلان سكت عن ثمانية فهل هذا المعنى الكلام ان ثمانية بخلاف سبعة ولا ثمانية نفس كسبعة ثمانية كل سبعة عشرة كسبعة لو كان منه  
بحر القضية نفسها فهذا معنى قوله ان السكت ليس خلاف النطق - 00:35:30

يعني مسكتون عنه داخل في المنطق. طيب ما فائدة ذكر سبعة؟ لأن هذا هو المعهود ها؟ عند الناس ان البحر سبعة فلذلك الله ذكر السمع وليس معناها لو اننا زدنا بحرا ثامنا ان كلام الله يكفي. اذا المشكوت ليس خلاف المنطق بل - [00:35:50](#)  
مسكتون داخل في الموت ممن ان السكت ليس خلاف الكتب هذا يصلحوه قال رحمة الله تعالى والدليل على صحة ما تأولت هذه الآية ان الله جل وعلا قد اعلم في هذه الاية الاخرى ان لو جيء بممثل البحر مدادا لم تنفذ - [00:36:13](#)

الله لم تنفذ كلمات الله صلحوها المكتوبات شلون صلحته قال رحمة الله معناه لو جيء بمثل البحر مدادا فكتب به ايضا كلمات الله لم تنفذ. واسم البحر كما علمت يقع على البحار كلها ولو كان في - 00:36:46

معنى قوله في هذا الموضع كلمة البحر اسم جنس يقع الواحد من اثنين والمئة والالاف. نعم قال رحمة الله باسم البحر كما علمت يقع على البحار كلها ولو كان معنى قوله في هذا الموضع قل لو كان البحر مدادا بحرا واحدا لكان معناه في هذا الموضع -

انه لو كان به بحر واحد لو كان مدادا لكلمات الله وجيه بمثله اي ببحر ثاني لم تنفذ كلمات الله. فلم يكن في هذه الاية دلال ان الوداد  
لو كان اكثر من بحرين فكتب بذلك اجمع - 00:37:34

لذلك اجمع كلمات بذلك مم كلمات الله نفذت كتب بذلك اجمع يعني كله فكتب بذلك اجمع يعني كل كلمات الله لذلك اجمع كلمات الله نفذت كلمات الله لأن الله قد اعلن في الآية الاخرى ان السبعة الابحر لو كتب بهن جميعاً كلمات الله لم تنفذ - 00:37:49  
كلمات الله. نعم قال فاسمع الان الاخبار الثابتة الصحيحة بنقل العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على ان كلمات رب ان كلمات ربنا ليست بكلمات - 00:38:14

الدالة على ان كلمات رينا ليست بمخلقة على ما زعمت المعطلة الجهمية عليهم لعائن الله. قال حدثنا بحر بن نصر بن سابق

الخلواني قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارت ان يزيد عن عن يزيد ابن ابي حبيب وابيه الحارت ابن يعقوبة. قال

حدثنا ان يعقوب - 00:38:26

ابن عبد الله ابن اشد عن مسلم عن سعيد بن سعيد عن سعد ابن ابي وقاص عن خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم - 00:38:50

لو نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرحل منه. قال يعقوب ابن عبدالله عن القعقاع ابن حكيم عندك وانا ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب - 00:39:01

من لدغته البارحة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة اما انك صلحوها اما انك اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضرك. قال ابو بكر قد امليت هذا الباب بتمامه في كتاب الطب والرقى. هنا - 00:39:21

لابد ان ننتبه للخمر دعاء المنزل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق مرة واحدة ما في داعي لكن في دعائنا اذكار الصباح والمساء ثلاث مرات فلنفرق بين الامرین - 00:39:48

واضح طيب هذا الحديث نعوذ بكلمات الله التامة. ما المراد بكلمات الله التامة جمهور العلماء ان المراد كلمات الله التامة هي الكلمات الشرعية لأن الكلمات الكونية عفوا. لأن الكلمات الكونية هي التي لا يستقي احدا يجاوزها لا بر ولا فاجر - 00:40:06

اما الكلمات الشرعية القرآن مثلا ممكنا واحد يعلم نقران وواحد لا يعلم نقران لكن على كل حال اذا كان المقصود هنا التوسل فالتوسل بكلام الله كونه يجوز والتلوسل بكلام الله الشرعي يجوز. نعم - 00:40:33

قال رحمة الله قال ابو بكر رحمة الله تعالى افليس العلم محيطا يا ذوي الحجة انه غير جائز ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم. هنا يقال في كتاب الطب - 00:40:52

والرقى صلحوها هنا مكتوب الرقي قال رحمة الله قال ابو بكر رحمة الله افليس العلم محيطا يا ذوي الحجة انه غير جائز ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعوذ بفضل الله من شر خلقه هل سمعتم - 00:41:02

عالما يجيز ان يقول الداعي اعوذ بالکعبۃ من شر خلق الله او يجيز ان يقول اعوذ بالصفا والمروءة او اعوذ بعرفات ومنها من شر ما خلق الله هذا هذا يقوله ولا يجيز القول به مسلم يعرف دین الله محال ان يستعین مسلم بخلق الله من شر خلقه قال حدثنا ابو هاشم زياد ابن عیوب قال حدثنا - 00:41:19

ابراهیم يعني من المنذر قال الخزانی قال حدثنا ابراهیم ابن هاجر قال حدثنا عمر ابن حفص ابن ابن ذکوانة عن مولی الحرقۃ عن مولی المولی الحرقۃ وهو عبدالرحمن ابن يعقوب في العلاء ابن عبدالرحمن عن ابی هریرۃ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالی قرأ طه وياسین قبل ان - 00:41:39

ادم بالفی عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبی لامة ينزل هذا عليهم وطوبی لاجسم تتكلم بهذا وطوبی لاجواف تحمل هذا قال ابو بكر ولذكر القرآن امين انه غير مخلوق مسألة طويلة تأتي في موضعها من هذا الكتاب ان وفق الله ذلك - 00:42:02  
نعم هذا الحديث ان الله عز وجل قرأ طه وياسین قبل ان يخلق ادم لينفي عام هذا الحديث يعني متكلم في استناده قال بعض العلماء انه موضوع وقال بعضهم انه ضعيف - 00:42:23

قال رحمة الله تعالى باب من الادلة التي تدل على ان القرآن کلام الله الخالق وقوله غير مخلوق ذاك ما زعمت الكفرة من الجهمية المعطلة فقوله غير مخلوق وقوله غير مخلوقين. لا كما زعمت الكفرة ابن الجهمية المعضلة - 00:42:42

مروان الجوهري ابو رجعت نامت قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا سريح ابن نعمان يا صاحب اللخلو عن ابی عن ابن ابی زناد عن ابی الزناد عن عروة ابن الزبیر عن ابن مكرم الاسلامي صاحب رسول الله صلى - 00:43:03

الله عليه وسلم قال لما نزلت الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غالبهم سيفلبون الى اخر الايتين. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم قربت الرم في ادنى اطول من بعد غالبهم سيفلبون في بعض سنين. فقال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي - 00:43:42

هذا مما اتي به صاحبك قال لا والله ولكنه كلام الله وقوله فقالوا هذا بيننا وبينك. ان ظهرت الام على فارس ليس في بعض سنين فتعال نناحك يريدون يراهنك وذلك قبل ان ينزل في الرهان ما نزل. قال فراها وابا بكر ووضعوا - 00:44:02  
اين هم على يدي فلان قال ثم بكرروا يا ابا بكر البعض ما بين الثالث الى التسع فاقطع بيننا وبينك شيئا ننتهي اليه هذا ايش  
بيننا وبينك نكتفي بهذا ان شاء الله - 00:44:22  
القادمة وصلى الله - 00:45:03